

4) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا في السيرة العطرة ولا يمكن لنا ان ندرك الخير الذي جاء به نبينا محمد - [00:00:00](#)

صلى الله عليه واله وسلم الا اذا عرفنا الشر الذي كان عليه حال الناس قبل مبعث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. وقد ذكر المصنف الامام رحمه الله كيف ان الشرك - [00:00:28](#)

وعبادة الاوثان قد انتشرت في جزيرة العرب بعد ان كانت قرونا على التوحيد على دين اسماعيل وابراهيم عليهما الصلاة والسلام وما مضى وما ذكره المصنف من ان الناس كانوا على دين ابراهيم واسماعيل فترة من الزمان - [00:00:47](#)

كما قال الله عز وجل في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل يعني على انقطاع من الرشد والسبب في ان الله لم يبعث في ذرية اسماعيل نبيا لانهم كانوا على التوحيد. وانما بعثة الانبياء والرسل - [00:01:13](#)

لاجل التقويم لاجل الاصلاح لاجل التبشير لاجل التنذير لاجل بيان التوحيد وبيان السنة فلما جاء عمرو ابن لحي الخزاعي وغير الدين واصبح حول البيت ستون وثلاث مئة صنم مع وجود احاد من الناس على الفطرة - [00:01:33](#)

وعلى دين ابراهيم كزيد ابن عمرو ابن النفيل والد سعيد ابن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة وورقة نوفل وغيره ممن كانوا يأنفون عبادة الاصنام وما عليه اباؤهم واجدادهم فطرة او ديانة - [00:01:59](#)

او وراثة لكن هؤلاء كانوا قلة. لكن قبل ان نتكلم في حديثنا اليوم عن المشركين للبيت وما جرى بعد ذلك من الامور. احب انبه احب ان انبه الى امر اراه جليلا وان كنت نبهت عليه في الدرس الماضي ولو مرورا فانه - [00:02:19](#)

عليه وكرروا عليه واقول الاصل في خلق الله عز وجل الانس والجن والانس الا ليعبدون. فاذا تقرر هذا الاصل فمعنى هذا الكلام انني - [00:02:49](#)

لم يكن اللسان لم يكن بدائيا. كما يصور لنا في الاعلام الانسان لم يكن لا يحسن النطق كما يريد الغرب من اليهود واذا بهم ان يبينوه للناس ان الانسان البداية ما كان يحسن الكلام ولا كان يحسن الفعل - [00:03:09](#)

يعرف شي اسمه العبادة هذا كله باطل. الله جل وعلا ذكر عن ادم انه قال وعلم ادم الاسماء كلها فادم نبي معلم مكلم بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان - [00:03:29](#)

ادم عليه السلام متكلم ليس مكلم فقط. قال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم قال له اذهب الى اولئك هم النفر فسلم عليهم وانظر ماذا يقولون لك فانها تحيتك - [00:03:49](#)

اية ذريتك من بعدك؟ فقال لهم السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فزادوه الله وبركاته. فتأملوا معي ان ابراهيم ان نوح عليه السلام ان ادم عليه السلام نبي مكلم - [00:04:09](#)

معلم متكلم ولا يجوز لنا ان نعتقد بحسب الاعلام الغربي ان الانسان كان بدائيا لا يحسن التصرف لا يعرف لا الله يقول علم ادم الاسماء كلها كلها كما جاء عن غير واحد من المفسرين فعرف اسماء الملائكة وعرف اسماء المدينة والسكين وعلمه الله ما - [00:04:29](#)

يجوز له وما لا يجوز علمه الله كيف يتعبد؟ علمه الله ما يأكل وما لا يأكل. فهذا التصوير الخاطئ للانسان البشري في الغابة او للانسان البشري في رؤوس الجبال او للانسان الثلجي في الجزائر او في الجزر هذا - [00:04:59](#)

من تشويه الحقائق. تأملوا معي ان الله لما اهبط ادم الى الارض ماذا قال؟ هل قال خلاص اترككم في سنة المهمات لا افحسبتم انما

خلقناكم عبثا وانكم البنا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق - 00:05:19

او يحسب الانسان ان الله خلقه سدى لا قال الله تعالى اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في البقرة وفي سورة اه طه فاما اتيانكم مني هدى فمن اتبع - 00:05:43

هداي فلا يضل ولا يشقى. اذا لابد ان تكون عندنا من المسلمين ان ادم وحواء علمهما الله تبارك وتعالى الكلام تأملوا معي لما ارتكب الخطيئة في الارض ماذا قال؟ قال دعاء العقلاء اليوم لا يستطيعون - 00:06:03

ان يأتوا بمثل هذا الدعاء قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اعظم كلمة قالها كان سببا في توبة الله عليهما. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من - 00:06:23

ثم يأتي الاعلام الغربي ويشوه تاريخ البشرية ويريد ان يقول ان الانسان البدائي احسن التصرف ليحسن الكلام لا يحسن الفعل لا يعرف كيف يأكل لا يعرف كيف يشرب. يقول نعم ان كان الحديث عن ابائكم انتم وشأنكم - 00:06:43

اما ابونا ادم وامنا حواء فلا والله علمهما الله تبارك وتعالى الحلال من الحرام. علمهم الله تبارك وتعالى قال كيف يأكلون وكيف يشربون؟ كيف يبسلون؟ كيف يحمدون؟ الامر ليس بهذه البساطة كما هم يصورون - 00:07:03

يا اخوان الناس يصنعون الهاتف ويرسلون معه دفترا ويقولون اعمل وفق ما هو موجود في الدفتر حتى لا يخرب عليك هذا الجهاد رب العالمين يخلق الجن والانس لعبادته. لا يترككم هملا. لذلك ادم عليه السلام عشرة قرون الف سنة ما - 00:07:23

ارسل الله نبيا على الصحيح من اقوال اهل التاريخ. لماذا؟ لانهم كلهم على التوحيد. طيب قد يأتي انسان ويقول اذا من اين وجدوا الانسان البداية في غابات الامازون ولا في غابات افريقيا ولا في رؤوس جبالها ملاي في الصين ولا في غيرها كيف جاء؟ نقول كما قرأنا - 00:07:43

الشرك على التوحيد بعد الف سنة طرأ الجهل على العلم بعد الف سنة طرأت البدعة على السنة بعد الف سنة كلها طرقا الاصل في ادم وذريته. ادم يعلم اولاده. يا اولادي اعبدوا الله كذا وكذا. كلوا كذا لا تأكلوا كذا. هذا حرام - 00:08:03

وهذا حلال هذا توحيد وهذا سنة وهذا شرك. فلما وجد الشرك في ذريته وجد الجهل ان الشرك والجار صنوان الشرك والجهل صنوان متآخيان. اينما وجد الجهر وجد الشرك واينما وجد الشرك. يوجد الجهل - 00:08:23

لا سيما الجهل بالله تبارك وتعالى. فالواجب على المسلم ان يعتقد اعتقادا جازما ان الله ما تركنا هملا ولا سدى ارسل الرسل تقويما انزل الكتب ارشادا. هكذا حال الله مع البشرية. يقول ابو ذر يا رسول الله - 00:08:43

كم ارسل الله نبيا قال اربعة وعشرون الف ومئة نبي شيع عدد مهول قال كم فيهم من الرسل؟ قال اربعة عشر وثلاث مئة رسول. اذا الرسل والانبياء ارسلهم الله تقويم - 00:09:03

وارشادا وتعليما وتزكية كما اخبر الله عز وجل عن وظائفهم. اذا الشرك طارئ على الجهل طارئ على البشرية. البدعة طارئة على البشرية. فان قال قائل فان الله يقول اخرجكم من بطون - 00:09:23

لا تعلمون شيئا. نعم لا نعلم شيئا. لكن الله لما جعلنا نبلغ علمنا كيف علمنا علم ادم الاسماء كلها وادم علم ذريته وذريته يعلم ذريته حتى ذهب العلماء كما قال ابن عباس - 00:09:43

مات العلماء وذهب العلم حينئذ تفشى الجهل. فجاء الشرك وطرأ الجهل على الناس مبدئيا لا ننكرها لا ننكر ان يكون هناك اناس بدائيين موجودين. لكن هذا شيء طارئ الاصل فيهم انهم يعلمون - 00:10:03

لذلك ايها الاخوة احببت ان اؤكد على هذه القضية لان اليهود يريدون ان يصوروا للناس ان الناس كلهم اكرمكم الله حيوانات بهائم لا يعرفون التصرف لا يعرفون الكلام وانما هم ابناء الشام هم السامية - 00:10:23

هم الدرجة العليا هم وهم ومن سواهم ليسوا بشيء. وحتى العلوم حينما نقول عندنا علم يقولون انكم منا وهذا امر خطير ايها الاخوة. ليس عند الله ليس بين الله وبين عباده نسب احفظوا هذه - 00:10:43

ليس بين الله وبين عباده نسب بين الله وبين عباده سبب. من اوجد السبب نجى ومن ترك السبب هلك السبب المنجي هو التوحيد.

والسبب المرضى هو الشرك. السبب المؤدي الى النجاة - 00:11:03

السنة السبب المؤدي الى الضلالة البدعة. فاحذروا يراعكم الله. لا يوجد دين على وجه الارض وانا والله قد درست اكثر من ديانة لا يوجد دين على وجه الارض الا ويربط النجاة بالاشخاص. دين الاسلام - 00:11:23
لا يربط النجاة بالاشخاص يربط النجاة بالتوحيد. يربط الهلاك بالشرك الديانة اليهودية يقول بس انت اعتقد ان عيسى هو الله وبعض فرقهم يقول عيسى ثلاثة وبعض فرقهم يقول العيسى ابن - 00:11:43

اعتقد هذا تنجو بس ايش ما تعمل تنجو هذه عقيدة عندهم. اليهودي يقول اذا انا يهودي ابا او اما بوابا واما فانا من اهل الجنة. خلاص ما يحتاج عمل. يشرب الخمر يشرك بالله يبتدع في دينه - 00:12:01

لله يرتكب الزنا والفواحش ويأكل الربا ويغش ويكذب على الناس كل ذلك الامر عنده سواء بس عندهم سبب لذلك لابد ان ندرك ايها الاخوة حقيقة التوحيد فالجهل طارئ على العلم الذي انزله الله على ادم وعلمه اياه. والشرك قارئ على التوحيد - 00:12:21
الذي علمه الله على ادم والبدعة تطارد على السنة التي كان عليها ادم. وهكذا بعد ذلك جاء اسماعيل عليه السلام وابراهيم فنشر التوحيد في الجزيرة العربية ومشهد ذرية اسماعيل على هذا الامر بخلاف ذرية يعقوب الذين كان منهم التمرد والشرك والمخالفة - 00:12:48

ظاهرا فاحتاجوا الى انبياء اكثر بذلك انبياء بني اسرائيل اكثر ولم يرسل الله من ذرية اسماعيل نبيا من اسماعيل الى محمد من اسماعيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ما بعث الله بينهما نبيا الا - 00:13:12
ما هو السبب؟ لانهم كانوا على التوحيد. حتى جاء عمرو بن لحي الخزاعي فغير الدين. وسبب تغيير الدين كما ذكرت في قصة قوم نوح سبب تغييرهم الدين اتخاذا اتخاذهم الصور والتمائيل تعظيمهم القبور غلوهم في الصالحين - 00:13:27
الاسباب الثلاثة وجدت في عمرو ابن لحي الخزاعي. كيف ذلك؟ عمرو ابن لحي الخزاعي كان رجلا عابدا فيه غلا فيه اهل مكة حتى جعلوه ملكا عليهم لعبادته ولكرمه. فلما صار - 00:13:49

مطاع الامر مع عبادته وجهل عنده بلا علم العبادة بلا علم تضر تضر ولا تنفع لذلك الله يقول فاعلم انه لا اله الا الله. فاعلم انه الله يقول اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان اقرأ وربك - 00:14:09
الاکرم الذي علم بالقلم ما قال اول شيء اعبد لان ما يمكن ان تعبد بدون علم ما يمكن ان تعبد بدون ان تقرأ ما انزل الله لك ما يمكن ان تعبد حقيقة العبادة التي يريد الله - 00:14:32

بدون ان تتعلم. لذلك ايها الاخوة هذه مسائل لابد ان عمرو ابن لحي الخزاعي هذا لما ملكوه وهو عابد ليس ليس عنده علم عظموه اصبح مطاعا ذهب الى الشام وجلب الاصنام. فغير الدين اسماعيل عليه السلام في مكة - 00:14:49
والجزيرة كلها. ما هو السبب؟ تأملوا فتنة الصور والتمائيل. فتنة الصور والتمائيل. افتتانهم بالعباد والصالحين كلات التي كان يلف الذي كان يلت السويق للحجاج وافتتانهم بعمرو ابن لحي الخزاعي وكان رجلا عابدا يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم رأيت عمرو ابن لحي في النار يجر - 00:15:09

غير دين ابراهيم جاب الشرك. جاب الاصنام. اذا اصنام وافتتان بالصالحين غلو قبور هذه امور ثلاثة وجدت عند مشركيها. لكن بقي فيهم بقايا من دين ابراهيم. هذه البقايا لا لا يجوز لاجلها ان نقول انهم على ملة ابراهيم - 00:15:37
لان اصل واسل واسل واسل دين ابراهيم التوحيد. فاذا فقد فما سواه لا ينفع. ما سواه لا ينفع ولذلك ايها الاخوة لابد ان ندرك ان لب واساس ملة ابراهيم الحنيفية الميل للحق - 00:16:03

التوحيد فتعظيم البيت ووالى اخره هذه بقيت عندهم لكنها لا تنفع. مثل كثير من الناس كما ذكرت لكم اليوم. يقول انا مسلم ما هو اصل الاسلام واسه ولبوه التوحيد حينما تنظر اليه يصلي. وبعد الصلاة يا ولي الله المدد. وين؟ وش الصلاة هذي - 00:16:23
وين اياك نعبد واياك نستعين وين ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة لذلك ايها الاخوة الاسلام ليس الدين انتصار. الاسلام دين عمل. الاسلام دين عبادة دين توحيد. فتم - 00:16:51

معي كيف كان حال المشركين مع البيت وتعظيمهم وتبجيلهم لم ينفعهم ذلك. لا يظن الظالم فلان بنى مسجد انه خلاص ها اخذ صك انه من اهل الجنة. ترى المشركين العرب بنوا الكعبة. لما جاءت السيول بنوا الكعبة كلكم تعرفون القصة - [00:17:12](#) وكانوا يطعمون الفقراء وكانوا يخدمون الحجاج وكانوا وكانوا كما سنقرأ الان. لا اذا لم يكن مع هذه الامور من الحسنات ها التوحيد العمل لا يرتفع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعهك ها انتبهوا يا عباد الله. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى - [00:17:33](#)

آله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا الا انك انت العليم المهدي قال المؤلف رحمه الله اما البيت المحرم فان ابراهيم اسماعيل عليهما السلام ثم - [00:18:03](#)

ولكن ما زال اسماعيل كرامتهم واعظامهم للحرمة. الا يكون بها قتال. ثمان في مكة رواه البكري وكانت مكة ولا يريد ملك يستحل حرمة ثم تأمنوا معي انهم اول فتنة وقعت في اهل التوحيد من ذرية اسماعيل الاقتتال على - [00:18:33](#) الملك في الحرم الاقتتال عن الملك في الحق. كما تعلمون اول فتنة وقعت في ذرية اسماعيل ادم الاقتتال على الاخت من يتزوجها بين الاخوين فهي قضية هي اولية هناك واولية هناك. اولية هناك قضية الملكية لمن؟ على هذه الاخت. وهنا الملكية لمن؟ على هذا البلد - [00:19:23](#)

فوقع القتال ولا شك ان هذا امر محرم. وقوع القتال في مكة امر محرم. لكن الامر ال الى بني كنانة وهم من ذرية اسماعيل عليه السلام. وغبشان من خزاعة ايضا من من ذرية اسماعيل عليهما السلام. نعم - [00:19:51](#) ثم اذاعة رؤية البيت ولا بني بكر وقريشات في قوم من بيتنا ولدت خزاعة البيت هنا قول حلول وصرم يعني ناس منهم يجلسون وناس منهم يسافرون ويذهبون ها ناس منهم - [00:20:11](#)

يقعون الفيافي لجلب الارزاق وناس منهم يحلون. يعني قريش ما كانت متجمعة وانما سميت قريش قريش بعد ان تجمعت وتركت الاسفار لطلب الارزاق. نعم يتوارثون ذلك حتى كان اخرهم فتزوج قصي ابن كلاب فلما - [00:20:31](#)

شرف بالكعبة وامن مكة وخزاعة طيبة. وان قريشا رؤوس ال اسماعيل اخراج فاجابوه يجب ان تتصدق به على الكعبة يخدمها وولدت الغوث فكان يقوم على الكعبة مع اخوانه وجوهمهم وكان اذا رفع اللهم اني تابع لتابع ان كان - [00:20:58](#) وكانت واذا كان يوم النفل اجر رمي الجمار ورجل منسوب يرمي له لا يرظون حتى يروي له فيقول لا والله حتى تميل الشمس اذا باتت الشمس وما رأى الناس معه - [00:21:58](#)

اذا فرغوا من الرمي فارادوا النفق مننا اخذت صوفة الجانبين. فلم يجد احد حتى سبيل الناس. فلما قالوا وكانت الافاضة من مزدلفة العثمان يتوارثونها حتى كان اخرهم حتى كان اخرهم يعني قسموا امور الكعبة - [00:22:28](#)

فمنهم من يتولى اه ارشاد الناس في الافاضة من عرفات الى مزدلفة من مزدلفة الى منى من منى اه وقت الرمي ومنهم من كان يتولى آا الرفادة الضيافة. منهم من كان يتولى الحراسة. منهم من كان يتولى استدانة - [00:22:58](#)

الكعبة فوزعوا الامور على بطون على بطون اه كنانة وعلى بطون قريش. نعم وكانت الافاضة من مزدلفة عدوانية حتى كان اخرها جنابة الإقامة عليه الاسلام. فلما كان قد عرفت العرب ذلك لهم هو دين لهم من اية فزاعة. فاتاهم - [00:23:18](#)

لمن معه من قريش ومضاعفا وفي هذا عند العقبة. وقال نحن اولى بهذا منكم فقاتلوه الناس قتالا شديدا ثم لازم على ما كان بايديهم والحاجة عند ذلك خزاعة وعرفوا انه سيمنعهم كما قال ويقول بينهم وبين الكعبة وامر مكة. طبعا قصي هذا هو يعتبر الجد الخامس - [00:23:48](#)

من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان بعد عمرو ابن لحي طبعا يعني قصي جاء والاصنام موجودة عند الكعبة. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نسب محمد بن عبدالله بن عبد المطلب - [00:24:18](#)

بن عبد مناف بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. فهو قصي هذا هو الذي اخذ ما من خزاعة ومن غيرهم وجعلها في قريش. نعم فلما انحاشوا بدأهم واثنى على حقهم فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا. ثم تداهاوا الى الصبح فحكموا يعبدوا الله - [00:24:34](#)

عوف اخذ بني بكر فقصى بينهم بان قصي اولى بالكعبة. اولى بالكعبة ثم اهل مكة من خزاعة وكل دم اصاب وقصير منهم موضوع تحت قدميه. موضوع شكوا تحت قدميه يعني المقصود انه - [00:25:01](#)

يعتبر هدر يعني يعتبر هدر نعم يعني هذا حكم الجاهلية لان قصي له مكانة وجاء فقال لي انت قتلت ما له هدية. وهم اذا قتلوا منك قتل نعم وما اصابكم خزاعة ففيه الدية وان يخلي بين قوسين وبين الكعبة. فسم يوم فسمي يومئذ يا عمر السداد - [00:25:21](#)
وجمع قومه من منازلهم الى مكة وتملك عليهم ولدته. لانه اقر بالعالم وكان عليه انه يراه دينا لا لا يغير. فافر النسك ولا صفوان وعدوان ومضة لعود على ذلك كله فيه يقول الشاعر فيه جمع الله - [00:25:50](#)

القبائل من ذهنه. قصي اسمه ولقب بقريش. لانه اول من جمع قريشا. نعم وقريش قيل من التقرش وهو التجمع وهذا اصح الاقوال فيه. وقيل قريش من القرش ذلك القرش تأكل باقي الاسماك وباقي الاسماك لا تستطيع اكلها. فكان قصي قد اكل القبائل والقبائل - [00:26:20](#)

الاخري لا تستطيع السيطرة عليها. نعم وقال بعض اللغويين بل قريش من القرش الذي هو الفلوس ولكن هذا قول ضعيف نعم قال رحمه الله كان اصاب ملكا اطاع له فيه قومه فكانت اليه حجابا - [00:26:49](#)

فقتل فكان قصي ابن لؤي اصاب ملكا يعني اخذ الملك اطاع له به قومه. نعم وقيل انهم اهابوا وضع الشجر عن منازلهم. فقطع بيده واعوانه وقطعا بين قومه. بعد قطعت تركت اصلا - [00:27:14](#)

فكان قصي ابن لؤي اصابه ملكا اطاع له به قومه وكانت اليه الاجابة والسقاية والرفادة والهدوة واللواء يعني جمع الامور الخمسة كلها خلاها في قريش. اخذها من القبائل الاخري التي كانت عند مكة قصرا وقوة خلاص. اخذ - [00:27:41](#)

الحجاب لحجابه البيت الباب المفتاح الكعبة محد يدخل الا باذنه. اخذ منهم سقاية فاصبح ما احد يستطيع يجلب ماء الى مكة ولا ان يسقي حاجا الا باذنه. اخذ منهم الرفادة الظيافة والطعام. لا احد يستطيع ان يدخل طعاما او - [00:28:01](#)

يخرج طعاما الا باذنه اخذ منهم الندوة المشهورة والرأي اليومي فاض غدا ليس بافاضة اليوم نعمل كذا اخذ منهم لواء فجمع لنفسه لقريش هذه الامور الخمسة. نعم فاصبح للذين في مكة من خزاعة من كنانة من قضاة من غيرها من القبائل ليس لهم شيء. نعم - [00:28:21](#)

بين قومه فانزل كل قوم فيكم مناجلا. الرباع يعني المقصود به يعني اراضي قطاعية جهة معينة جعلها بين قومه قال انتم يا بني فلان في هذه الجهة وانتم يا بني فلان في هذه الجهة. نعم - [00:28:46](#)

وقيل هذا احد الاقوال كما ذكرنا. نعم وتيمن وتيمنت بابه فلا تنكح مراته منهم ولا يتزوج رجل ولا يشارون في ماذا به ولا يعقلون فكانوا في حياتهم بعد موته عندهم كالدين كالدين المتبع - [00:29:03](#)

اصبح امر قصي كانه دين وهذه من صفة اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الذي يقوله علماءهم عبادهم دين لا ينظرون هل هذا موجود في الكتاب المنزل ولا غير موجود؟ هؤلاء الان ازدادوا تغييرا لدين اسماعيل فاصبح ما امر به قصي الدين - [00:29:37](#)

يعني اول تغيير كان من جهة ايش؟ العبادة. فعبدوا الاصنام مع الله وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقالوا ما نعبدكم الا ليقربونا والامر الثاني انه اصبح امر قصي دينا يتبع مع امر الله الموجود من ابائهم - [00:30:01](#)

واجدادهم الذي توارثوا. فمثلا دين ابراهيم عليه السلام انه هناك اشهر حرم. هناك الحرم وهي ذي القعدة وذو الحجة ومحرم ثلاثة شهر. اه رجع. الذي بين فماذا فعل قصي؟ قصي غير هذا الامر. فاصبح يجعل محرما بعد السفر ويقدم صفر وهذا هو النسيم - [00:30:23](#)

انما نسير زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا. فصار امر قصي في تغيير دين اسماعيل المتلقاة شفاها ما هو كتابة لانها امة امية امة امية لا تقرأ ولا تكتب تحفظ. كل دين محفوظ في صدورهم. لكن اصبح قول - [00:30:55](#)

وامر وسنة وهدى قصي اصبح الدين عندهم. مثل ما توارثوه عن ابائهم واجدادهم من دين اسماعيل اصبح هذا ايضا دين المتبع

فغيروا الدين من جهتين من جهة التعبد فلم يخلصوا لله العبادة ومن جهة التشريع اصبح ما شرعه - [00:31:15](#) ملكهم وعالمهم وعابدهم وامرائهم اصبح دين عندهم. يتعبدون الله به. نسال الله السلامة والعافية. نعم. وكان في حياته وبعد موته عندهم في الدين المتبع. واتخذ بنفسه دارا دار الندوة. فلما - [00:31:37](#) وكان سيدنا عبد الله طبعاً هؤلاء اولاده الكبار. عبد الدار هذا بكره يعني ولده الكبير وعبدمناف الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الرابع هذا كان له شرف وعبد العزى - [00:31:57](#) فهؤلاء اولاده الكبار نعم. فقال حسين يا عبيدي عليك. لا يدخل احدكم الكعبة حتى تكون انت تفتحتها له. ولا يعقل من قريش ولا يعقل من قريش لواء بحقها الا انت. ولا يعبد - [00:32:27](#) قريش قريش امرا من امورها الا فتاه. اذا اصبح عبد الدار يملكون اللواء يملكون الحجاب ويملكون الرفادة. نعم. فاعطاهم دار النبوة والحجابة واللواء السقاية يعني الامور الخمسة كلها راحت كلها راحت لولد واحد. نعم. وهي خرج تخرج قريش في الموسم من اموالها الى قصي. فيصنع به طعام - [00:32:47](#) من لم يكن له ساعة ولا تاب. حنا نسميه اليوم ضرايب. ها خرج تخرجه قريش في موسم من اموال الى قصي اللي يسمى في عرفنا ضرايب كان يقول لهم الان الحج جاي كل واحد منكم على قدر ما عنده من المال يجيب لي مال عشان نسوي - [00:33:28](#) عام للحجاج نعم قطية على الصلاة على الكويت ها نعم بس قطية ملزمة ملزمة ما هو قطية كيف؟ نعم لان قصي على قريش فقال لهم انكم جيران الله واهل بيته. وان الحاج - [00:33:48](#) ضيف الله وهم احق وهم احب الضيف بالكرامة. فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام الحج. حتى يعني الواحد لما يسمع الكلام هذا يقول والله دا رجل طيب خالص. ليش؟ ها؟ ياخذ من الناس الفلوس ويسوي طعام - [00:34:08](#) للحجاج مدة بقائهم في مكة. اربعين يوم. بعد ما يطلعون بعد اربعين يوم اذا زاد الفلوس رجعها للناس ما زادت الفلوس ادفع من جيبك لكن ما دام هذا الشرك شنو الفائدة - [00:34:28](#) نعم وكان قصي لا يخالف ولا يرد عليه شيء صنعه. فلما هلك اقام ثم ان بني عبد الجار ورأوا انهم اولى بذلك فتفرقت قريش بعضهم بعضهم لانه اسنهم وصاحب فم - [00:34:43](#) بني عبد الجار فعقد كل قوم حلفا مؤكدا فاخرج لفة مقلوبة طيبة فغمسوا ايديهم فيها ومسحوا فيها الكعبة فسفسموا المغيبين وتعاقد ثم تداعوا الى الصلح على وان الحجاب حتى جاء الله بالاسلام. وقال صلى الله - [00:35:13](#) عليه وسلم كل حرف في الجاهلية كل حلف في الجاهلية لم يجده الاسلام الا شدته. هذا دليل عظيم على ان الاسلام المقصود منه ترسيخ القواعد التي تؤكد الامن. ترسيخ القواعد التي تؤكد استقرار الناس - [00:35:53](#) لان هؤلاء تصالحوا ما دام تصالحوا فبقوا على هذا الصلح ان بني عبد مناف لهم كذا وكذا وبني عبد الدار لهم كذا وكذا خلاص قسموا هذولا امرين وهذولا امرين فلما جاء الاسلام كأن بعض الصحابة ارادوا اخذ كل - [00:36:13](#) امور للنبي صلى الله عليه وسلم لانه من من بني عبد مناف النبي صلى الله عليه وسلم من من بني عبد مناف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل حلف في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة - [00:36:33](#) دل على ان الخير ان كان في الجاهلية فالاسلام يؤكد. وان المعروف ان كان في الجاهلية فالاسلام يثبت. وان المواثيق والعقود والعهود التي كانت في زمن الجاهلية فان الاسلام لا يأتيه. بعض الجهال اليوم يقول - [00:36:48](#) ان التعاقد مع المنظمة الامم المتحدة كفر. هذا كلام من لا يفهم الدين اصلا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل حلف في الجاهلية لم يجده الاسلام الا شدة. ننظر الى احلافهم. فان كان احلافهم ان كان اه مواثيقهم عهودهم فيها خير - [00:37:08](#) للبشرية فالاسلام يؤكد لان كان فيها شر الاسلام ينفي مو هكذا المسألة لذلك حتى بعض في يوم فتح مكة اراد اخذ المفاتيح من بني شيبه لانه ليس من بني عبد مناف واراد دفعها للعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم واخذ المفاتيح واعطاه اياه على ما كان عليه من - [00:37:28](#)

قيم الجاهلية وقال انها تالدة لكم. والى الان بنو شيبه في يدهم مفاتيح الكعبة الى الان الى اليهود. نعم ثلث واما ثلث الفضول

فاجتمعوا له في دار عبد الله ابن جدعان بشرفه وسنه وهم بنوا هاشم - [00:37:53](#)

المضطرب او ممن دخلها الا قوم معه حتى ترد اليه مظلمته فقال الزبير بن عبد المطلب ان الفضول تحالفوا او تعاقبوا ان لا يقيم امر

عليه تحالفوا وتعاقبوا فالجار والمعترف فيهم - [00:38:14](#)

طبعاً الزبير ابن عبد المطلب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم. ومات على الكفر. حلف الفضول قصته ان رجل من اليمن من العرب

جاء الى مكة ومعه بضاعة من اليمن. فباعها على رجل من صناديد قريش. وهذا قبل الاسلام. والنبي - [00:38:44](#)

صلى الله عليه وسلم كان للذاك آ في العشرين. فلما آ باع بضاعته على ذاك القرشي يطالبه بالمال ويماطله الرجل يماطله الرجل حتى

انتهى الموسم ولم يعطه حقه. فلما انتهى الموسم قال ليس لك عندي - [00:39:04](#)

في شيء ظلم الرجل اليماني لانه ليس عنده شيء ليس عنده من ينصره فتعجب الرجل ماذا يفعل فذهب الى الزبير ابن عبد المطلب

وذهب الى آ ابن مطعم او المطعم ابن عدي وذهب الى - [00:39:24](#)

الناس الذين كان فيهم نوع صلاح وتعظيم للبيت. وان كانوا على الشرك. فذهب اليهم قال لهم انتم اهل حرم الله كيف اظلموا وانا في

حرم الله وممن ممن هم حرسوا حرم الله عز وجل - [00:39:45](#)

فاجتمع اه اناس من اه بني هاشم ومن بني المطعم بن عدي ومن بني وغيرهم فتحالفوا على نصره المظلوم ايا كان الظالم ولو كان

رئيس عبد الدار ولو كان رئيس بني عبد مناف. والنبي صلى الله عليه وسلم شهد هذا الحلف وقال لو دعيت الى مثلي - [00:40:03](#)

في الاسلام لاجبته. لماذا؟ لماذا يقول لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبته. لان نصره المظلوم مطلوب. ولو كان المظلوم كافرا فالظلم

لا يرضاه الله تبارك وتعالى يقولوا فالنبي صلى الله عليه وسلم شهد حلف الفضول - [00:40:30](#)

شهد حلف الفضول. وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد حلف المطيبين ايضا. ولكن حلف الفضول مؤكد نعم قال

رحمه الله ولي استغفارك والإفادة هاشم معدننا. لأن عند الشمس بمكة - [00:40:50](#)

كانوا مقلداً ولد وكان هشرا. هو اول من صلى بالتين رحلة الشتاء والصيف. واول من اطعم فقال بعضهم عموني الذي هشت لقومه

قوم مكة مستنفيين عجافا. مستنئين عجافا. يعني - [00:41:13](#)

السقاية والرفادة صار في هاشم ابن عبد مناف هاشم والجدة النبي صلى الله عليه وسلم الثالث. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب

ابن هاشم فصار فصارت السقاية والرفادة في هاشم بن عبد مناف. واما اخوه عبد شمس بن عبد مناف فصار ليس له - [00:41:33](#)

السقاية والرفادة وانما له آ اللواء. وترك آ ترك السقاية والرفادة لآخي هاشم لانه مسافر وكثير الاسفار. وبنو عبد الشمس منهم منهم

ابو سفيان صخر بن حرب منهم ابو سفيان صخر بن حرب منهم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. فانه من بني عبد شمس -

[00:41:53](#)

منهم ايضا آ طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه. ومنهم ايضا معاوية بن ابي سفيان هم ابناء عم بنو هاشم ابن عبد مناف وبنو

عبد الشمس بن عبد مناف كلهم ابناء - [00:42:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولي ذلك المطلب ابن عدي وكان من شرف فيه يسمونه الفياض لسماحته كان باسم يسمونه الفياض

ها يلقبونه بالفياض لسماحته وجوده وكرمه وسخائه نعم ويقال له المطلب ويقال له عبد المطلب. نعم - [00:42:43](#)

وكان اسم قدم المدينة فتزوج سلمى بنت عمي بنتي فوجدت له عبد المطلب فلما تراه مع خرج فابت امه فقالت انه يهدى به فاذنت

له. فرحى به وسلم اليه من كافيه - [00:43:09](#)

ولى عبد المطلب ما كان واقاما لقومهما قرأ افاقه وشوف فيهم شرفا لم يتركه احد واحبوه وعظم خطروه فيه. عبد المطلب معروف

انه يعني اخواله مو بني النجار اهل المدينة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى الاوس والخزرج انهم اخواله. وكان فيهم

من النساء منهم - [00:43:29](#)

ام انس كان كانت خالة خالة لآبيه. فلذلك كان هؤلاء كلهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم. لعلنا نقف على هذا لان قصة حفر زمزم

وما فيها من العجائب نذكره ان شاء الله في الخميس القادم. نسأل الله - 00:43:59

تبارك وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك جزاك الله خيرا -

00:44:19